# التعليق على تفسير ابن كثير| سورة البينة| يوم 7/6/3441 | للشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

---

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وارزقنا الهدى والتقى يا رب العالمين - 00:00:00

ايها الاخوة الكرام سلام الله عليكم ورحمته وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم يوم الاثنين الموافق للسابع من شهر جمادى الاخرة من عام ثلاثة واربعين واربع مئة والف - 00:00:15

ليلة الثلاثاء ليلة الثلاثاء الموافق للثامن من هذا الشهر. طيب اه التفسير الذي بين ايدينا ايها الاخوة هو تفسير القرآن العظيم للامام الحافظ ابن كثير رحمه الله تعالى وقرأنا في هذا التفسير من الجزء الاخير - 00:00:32

جزء جزء عما يتساءلون او جزء النبأ ولا زلنا نقرأ فيه وتوصل بنا الكلام في اخر لقاء عند سورة البينة سورة البينة وتسمى بسورة القيمة البينة لان الله ذكر فيها هذا اللفظ - 00:00:55

حتى تأتيهم البينة والقيمة لان الله ذكر فيها وصف الكتب قال فيها كتب قيمة وهي تسمى بالبينة وتسمى بالقيمة وتسمى ايضا في سورة لم يكن. سورة لم يكن كلها واردة - 00:01:14

كلها يعني اما واردة يعني يعني مرفوعة الى النبي صلى الله عليه وسلم اما مرفوعة يعني الى النبي صلى الله عليه وسلم او اثار منقولة عن الصحابة والتابعين نشوف الان يعني - 00:01:38

ما يذكره ما يذكره ابن كثير ما يذكره ابن كثير حول هذه الاية هذا حول هذه السورة ونتأمل ونقرأ ذلك يقول ابن كثير لما جاء عند هذه السورة يقول حدثنا عبد الله ابن سلمة - 00:02:11

ابن اسلم اذا عندك عندي قال الامام حدثنا قال حدثنا حماد. وهو ابن سلمة اخبرنا علي هو ابن زيد عن عمار ابن ابيه قال سمعت ابا حبة البدر ايوة وهو ما لك بن عوف - 00:02:40

ثابت الانصاري قال لما نزلت الم يكن ليل قمر من الكتاب الى اخرها الى اخرها قال جبريل يا رسول الله ان ربك يأمرك ان ان تقرئوا ان تقرأها ابي فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان جبريل امرني ان اقريك هذه السورة - 00:03:03

قال ابي وقد ذكرت يا رسول الله اه قال قال نعم قال فبكى ابي وقال الامام احمد حدثنا محمد جعفر قال حدثنا شعبته قال سمعتم قتادة يحدث عن انس بن مالك - 00:03:23

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ابي بن كعب ان الله امرني ان اقرأ عليك لم يكن المؤمنون كفروا من الكتاب وقال اسماني لك؟ قال نعم. فبكى رواه البخاري ومسلم والترمي والنسائي من حديث لعبة - 00:03:44

اخر قال الامام احمد حدثنا مؤمل قال حدثنا سفيان قال حدثنا اسلم عن عبدالله بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي ابن كعب قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:04:00

اني امرت اني امرت ان اقضى عليك سورة كذا وكذا قلت يا رسول الله وقد وقد ذكرت هناك؟ قال نعم. فقلت له يا ابا المنذر بذلك قال وما يمنعني ما يمنعني والله يقول - 00:04:19

لله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون قال مؤمل قلت لسفي جهاد القراءة القراءة للحديث؟ قال نعم. تفرد به منها وجه

طريق اخرى قال احمد حدثنا محمد بن جعفر حجاج قال حدثنا شعبة عن عاصم ابن بهدلة عن زر ابن حبيش عن ابي - 00:04:36
ابن كعب قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي ان الله امرني من اقرأ عليك القرآن. قال فقرأ الم يكن الذين اكفروا من الكتاب قال فقرأها ولو ان ابن ادم سأل واديا من مالك فاعطيه لسأل ثانيا. ولو سأل ثانيا - 00:05:04
فاعطيه ثالثا ولا يمل شوف ابن ولا يمل ولا يملأ لا احسن الله اليكم ولا يملأ احسن الله اليكم. ولا يملأ جوف ابن ادم الا التراب. ويتوب الله على من تاب. وان ذلك في الدين عند - 00:05:23
وان ذلك في الدين عند الله الحنيفية المشركة ولا اليهودية ولا النصرانية. من يفعل خيرا فليكفره ورواه ورواه ومن يفعل خيرا فليقل ورواه الترمذي من حديث ابي داوود عن شعبة به وقال حسن - 00:05:39
قال الحافظ ابو القاسم الطبراني قال حدثنا احمد قال لنا محمد بن عيسى الطباعي قال حدثنا معاذ بن محمد بن معاذ بن ابي بن كعب عن عن جده عن ابي ابن كعب - 00:06:02
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا المنذر اني ان على القضاء ان اعرض عليك آآ القرآن قال بالله امنت وعلى ما بك اسلمت ومنك تعلمت قال فرد عليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال - 00:06:19
فرد فرد النبي صلى الله عليه وسلم قوله فقال يا رسول الله فذكرت هناك قال نعم باسمك ونسبك وفي الملأ الاعلى؟ قال فقرأ قال فاقرأ اذا يا رسول الله هذا غريب - 00:06:39
من هذا الوجه والثابت ما تقدم وانما قرأ عليه النبي صلى الله عليه هذه السورة تثبيتا له وزيادة لايمانه فانه كما قال فانه كما رواه الامام احمد وابن السايف عن طريق انس - 00:06:55
ورواه احمد وابو داوود من حديث سليمان ابن ورد عنه ورواه احمد بن عفان عن حماد عن حميد عن انس عن عبادة بن الصامت عنه ورواه احمد ومسلم وابو داود والنسائي من حديث اسماعيل - 00:07:08
ابن ابي خالد عن عبد الله ابن عيسى عن عبد الرحمن ابن ابي ليلى عنه كان قد انكر على عنه كان قد كان قد انكر على انسان وهو عبد الله - 00:07:24
ابن مسعود قراءة شيء من القرآن على خلاف ما قرأه ما اقرأه رسول الله رسول الله صلى الله عليه وسلم فرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال لكل منهما اصب - 00:07:41
فاخذني من الشك ولا ولا اخذت منا الشرك ولا اذ كنت في الجاهلية  نعم رسول الله صلى الله عليه وسلم في صدري بصدره فقال ابي وكأنما انظر الى الله واخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:07:56
اه ان جبريل اتاه فقال ان الله يأمرك ان تقرأ على امتك القرآن على حرف امتك القرآن على حرف فقلت اسأل الله معافاته ومغفرته. قال على فلم يزل قال ان الله فلم يزل حتى قال ان الله يأمرك ان تقرأ ان تقرئ ان تقرئ امتك القرآن على سبعة - 00:08:30
كما قدمنا ذكر هذا الحديث بطرقه والفاظه في اول التفسير. لما نزلت هذه السورة الكريمة وفيها رسول من الله يتلو صفحة فيها كتب قيمة قرأها عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم قراءة ابلاغ وتثبيت وانذار - 00:08:57
تعلم واستذكار والله اعلم وهذا وهذا كما ان عمر بن الخطاب لما سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية عن تلك الاسئلة وكان فيما قال ولم تكن تخبرنا اننا بيت ونطوف به ونطوف به. قال بلى قال بلى. فاخبرتك - 00:09:15
قال افأخبرتك انك تأتيه اه عامك هذا؟ قال لا. قال اه فانك ات  وانزل الله على النبي صلى الله عليه وسلم سورة الفتح. دعا عمر ابن الخطاب وقرأها عليه. وفيها لقد صدق الله رسوله الدؤيا بالحق لتدخلن - 00:09:39
المسجد الحرام ان شاء الله امنين محلقين رؤوسكم ومقصرين كما تقدم ونوى الحافظ ابو نهيم في كتابه اسماء الصحابة من طريق محمد بن اسماعيل الجعفري المدنية حدثنا عبدالله بن سلمان - 00:10:01
اسلم عن ابن شهاب عن اسماعيل ابن حكيم المدني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله ليسمع القراءة لم يكن فيكون يقول ابشر عبدي وعزتي لامكنن ابشر ابشري - 00:10:17

نعم فيقول ابشر عبدي ابشر عبدي ابشر عبدي وعزتي لامكننه لك في الجنة حتى ترضى لامكننه في الجنة حتى ترضى حديث غريب جدا رواه الحافظ ابو موسى ابن الاسير من طريق الزهري عن اسماعيل عن ابي حكيم عن نظير المزني - 00:10:36
المدنية عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله ليسمع قراءة لم يكن الذين كفروا من الكتاب ويقول عبدي فوعزتي لا انساك على حال من احوال الدنيا ولا ولامكنن لك - 00:11:09
في الجنة حتى ترضى طيب هذه احاديث آآ ساقها الامام آآ الحافظ ابن كثير في مقدمة هذه السورة سورة لم يكن الاحاديث هذي كلها تدور في الغالب حول حول قراءة ابي رضي الله عنه - 00:11:26
قراءة ابي رضي الله عنه او قراءة النبي صلى الله عليه وسلم قراءة النبي عند ابي طيب الحافظ ابن كثير ذكر ان هذه السورة مدنية وفيها خلاف بين اهل العلم هل هي مكية او مدنية - 00:11:46
والاقرب كما ذكر هنا انها مدنية انها مدنية يعني لانها تتحدث عن اهل الكتاب يتحدث عنه الكتاب اه اقرب ما يكون للسور التي تتحدث عن اهل الكتاب ومصير اهل الكتاب واحوال اهل الكتاب - 00:12:04
الغالب انها مدنية طيب ابن كثير رحمه الله عددا من الاحاديث الواردة فيما يتعلق بهذه السورة ومنها منها منها انه قال هنا قال لما نزلت وهذا يدل على انها مدنية - 00:12:22
واللمة نزلت لم يكن لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب الى اخرها قال جبريل يا رسول الله ان ربك يأمرك ان ان تقرأها ابي يعني جبريل يقول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:12:41
يا محمد يا محمد او يا رسول الله ان ربك ان ربك يأمرك ان تقرئها ابيا اي تعطيها ابي فيسمعها ابي منك اي نعم وفي رواية او قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:13:00
ان جبريل امرني ان اقرئك هذه السورة قال ابي وقد ذكرت يا رسول الله. قال نعم. فبكى ابي. لماذا يبكي ابي يبكي فرحا فرحا وسرورا بان بان اسمه ذكر في الملأ الاعلى عند الله سبحانه وتعالى - 00:13:18
في رواية كما ذكر مرت معنا ذكر باسمه ونسبه باسمه ونسبه طيب هذي هذي احاديث كلها يقول في ايضا قال ومما يدل على ان هذا البكاء بكاء فرح الرواية التي جاءت بعدها - 00:13:36
قال خوتي يا رسول الله وقد ذكرت هناك وقد ذكرت ثم ثم يعني هناك قال نعم فقلت له فقلت له يا ابا المنذر فقلت نعم فقلت له نعم يا ابا المنذر - 00:13:54
قال ففرحت بذلك يعني بكاء فرح فبكى جاء تفسيره جاء تفسيره في رواية ففرحت بذلك يقول وما يمنعني والله يقول قل بفظل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون - 00:14:11
هذا الحديث واضح طيب في حديث اخر ساقه هنا قال ان الله امرني ان ان اقرأ عليك القرآن قال فقرأ لم يكن ثم قرأ لو ان ابن ادم سأل واديا من مال - 00:14:32
واعطيه فسأل ثانيا ولو سأل ثان لاعطيه فاعطيه لسأل ثالثا ولا يملأ ابن ادم الا التراب ويتوب الله على من تاب هذه هذه قيل انها ايات انزلت ونسخت ونسخ ليست موجودة في المصحف - 00:14:53
يقول يقول وان ذلك الدين عند عند الله الحنيفية غير المشركة ولا اليهودية ولا النصرانية ومن يفعل خيرا فلن يكفر طيب هذي الاحاديث مثل ما ذكرنا يعني آآ قراءة النبي صلى الله عليه وسلم على الصحابة - 00:15:15
وقراءة الصحابة على عن النبي صلى الله عليه وسلم جاء في حديث ابن مسعود رضي الله عنه قال اقرأ علي قرآن قال اقرأ عليك وعليك انزل قال اني احب ان اسمعه من غيري. فقرأ عليه سورة النساء - 00:15:38
وهنا جاء حديث ابي ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ علي قرأ على على على ابي فهذا فيه دلالة على ان النبي صلى الله عليه وسلم كان كان يقرؤهم القرآن - 00:15:52
وايضا يسمعهم قراءته وهم يقرأون القرآن عليه صلى الله عليه وسلم يعني كل منهما يقرأ على الاخر طيب في احاديث ايضا احاديث

اخرى كلها والدة قال هنا في حديث الاحرف السبعة - 00:16:05
وساق الحديث الاحرف السبعة حديث اه ابن مسعود رضي الله عنه انه انكر قراءة شيء من القرآن على خلاف ما اقرأه الرسول صلى الله عليه وسلم يعني انكر على هلا ابي - 00:16:30
اه رفعه للنبي صلى الله عليه وسلم فاستقرأه وقال لكل منهما اصبت قال ابي فاخذني من الشك ولا اذ كنت في الجاهلية فضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم في صدره فقال ابي - 00:16:43
فقال نعم قال ابي ففظت عرقا وكانما انظر الى الله فرقا يعني خوفا واخبرهم صلى الله عليه واخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان جبريل اتاه فقال ان الله يأمرك - 00:16:58
ان تقرئ امتك القرآن هذا يعني يعني ما له علاقة في سورة البينة الا ان المؤلف ساقه في قراءات النبي صلى الله عليه وسلم للصحابة قال ان الله يأمرك ان تقرئ امتك هذا الشاهد. كما انه قرأ عليه البينة فانه ايضا امر ان يقرأ القرآن - 00:17:10
عامة اي نعم ان الله يأمرك يعني يا محمد يقول جبريل يا محمد ان الله يأمرك انت ان تقرأ امتك العم القرآن وهذا عام على حرف يقول حتى لا زلت استزيد الى اخره - 00:17:36
يقول يقول ما نوع القراءة التي قرأها قرأها النبي صلى الله عليه وسلم على ابي؟ هل هي قراءة تعلم ولا ما هي؟ قال لا. هذه قراءة ابلاغ وتثبيت وانذار وكما سيأتي يعني ليست ليست قراءة - 00:18:00
نعم ساق المؤلف اه قصة عمر. نعم تثبيت على الحق  تثبيت يعني تثبت تثبت السورة ويتيقن معانيها يقول كما يقول ساق المؤلفون قصة عمر رضي الله عنه في صلح الحديبية - 00:18:19
يعني الم تخبرنا اننا سنأتي ونطوف البيت فاجابه ما ما قلت لك هذا العام هل قلت لك عامك هذا تطوف؟ قال لا قال اذا ستطوف تطوف  وهكذا الان لما اخبرهم النبي صلى الله عليه وسلم انهم سيدخلون البيت - 00:18:44
يعني امنين محلقين اه فاخبر لكنه لم يحدد. طيب  يقول هنا حديث قال ان الله اللي يسمع قراءة لم يكن الذين كفروها  ويقول ابشر عبدي هذا تكلم مؤلف عنه قال انه حديث غريب جدا - 00:19:07
يعني ان الله قال لمحمد لما قرأ لم يكن ابشر فوعزتي لامكنن لك من الجنة حتى ترضى. يقول هذا يعني حديث فيه كلام  بعد ذلك دخل المؤلف الى السورة  قوله تعالى لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب - 00:19:31
والمشركين منفكين حتى تأتيهم البينة يقول اما اهل الكتاب فهم اليهود والنصارى. واما المشركون والمشركون عبدة الاوثان والنيران من العرب. ومن العجم يعني اقصد يقصد عبدة الاوثان هؤلاء العرب الذين يعبدون الاصنام - 00:19:53
والنيران من من العجم وهم المجوس الذين يعبدون النار هذه اية عامة يدخل فيها كل يدخل فيها كل كتابي وكل مشرك يسمى يسمى كافرا لان الله قال لم يكن الذين كفروا. ثم بين قال من ومن هنا بيانية - 00:20:13
من هم الذين كفروا؟ قال هم اهل الكتاب وهم المشركون. ودل ذلك على ان على ان المشركين واهل الكتاب كفار كفار ولا يقبل منهم الا الاسلام هذا كله من ادرك الاسلام - 00:20:35
من ادرك الاسلام منهم فانه يجب عليه الدخول في الاسلام. اما من مات قبل قبل بعثة النبي هذا امره الى الله لكن نحن نتكلم عن اهل الكتاب الذين ادركوا الاسلام - 00:20:52
لان الله يقول ومن يبتغي غير الاسلام دينا ولن يقبل منه واضح؟ طيب يقول هنا وقال مجاهد لم يكونوا منفكين يعني منتهين عن اديانهم وعن وعن وعن اختلافاتهم في في دينهم - 00:21:04
حتى جائتهم البينة حتى جاءهم الرسول يقول لم يكونوا منفكين يعني منتهين حتى يتبين لهم الحق وهكذا قال قتادة حتى يأتيهم البينة اي هذا القرآن ولهذا قال تعالى لم يكن الذي كفرنا كتاب المشركين منفكين حتى تأتيهم البينة - 00:21:26
ثم فسر البينة بقوله رسول من الله يتلو صحفا مطهرة يعني محمدا صلى الله عليه وسلم وما يتلوه من القرآن العظيم الذي هو مكتتب في الملأ الاعلى يعني يقول يقول صحف مطهرة - 00:21:47

يعني مكتوبة في الملأ الاعلى في صحف مطهرة كقوله تعالى في صحف مكرمة مرفوعة مطهرة بايدي كفرة كرام بررة طيب وقوله تعالى فيها كتب قيمة قال ابن جرير اي في الصحف - 00:22:04

المطهرة كتب من الله قيمة عادلة مستقيمة ليس فيها خطأ لانها من عند الله عز وجل ما معنى هذا الكلام يعني يقول لك يقولون يقول يعني حتى تأتيهم البينة. ما هي البينة؟ قال هي رسالة الرسول صلى الله عليه وسلم. وبعثته رسول من الله. هذا تفسير - 00:22:23

البينة وهو من تفسير القرآن بالقرآن هو رسول من الله قال وما حاله؟ قال يتلو صحفا مطهرة. لماذا سميت صحفا لانها مكتوبة في الملأ الاعلى في اللوح المحفوظ وعند الملائكة - 00:22:46

هل فيها كتب قيمة فيها كتب قيمة يقول هنا ابن جرير الطبري قال قيمة يعني عادلة مستقيمة ليس فيها خطأ كتب قيمة يعني مكتوبة عند الله هذه الصحف فيها كتب مكتوبة عند الله كتب قيمة - 00:23:02

قال قتادة رسول من الله يتلو صحف مطهرة قال يذكر القرآن باحسن الذكر يعني يذكر الله القرآن باحسن الذكر كيف احسن الذكر؟ لانه سماه صحفا ومطهرة وكتب قيمة او فيها كتب قيمة - 00:23:23

قال ويثني عليه باحسن الثناء وقال ابن زيد فيها كتب قيمة ومستقيمة ومعتدلة لا تأمر الا بالخير ولا تنهى الا عن الشر ولا تحكم الا الحكم العدل هذا معنى قيمة - 00:23:48

قوله تعالى وما تفرق الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاءتهم البينة قال هذه الاية كقوله تعالى ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات واولئك لهم عذاب عظيم - 00:24:02

يعني ان اهل الكتاب تفرقوا لما جاءهم الرسول صلى الله عليه وسلم تفرقوا كيف تفرقوا؟ منهم من صدقه ومنهم من كفر به ومنهم من توقف ومنهم من امن به لذلك تفرقوا - 00:24:19

يقول يعني بذلك اهل الكتاب اهل يعني بذلك اهل الكتب المنزلة على الامم قبلنا يعني ما اقام الله عليهم الحجج والبينات تفرقوا واختلفوا في الذي اراده الله من كتبهم واختلفوا اختلافا كثيرا - 00:24:34

مساء الفل  اختلفوا هم في كتبهم واختلفوا ايضا  لما جاءهم النبي صلى الله عليه وسلم طيب يقول وفي الحديث المروي ان اليهود اختلفوا على احدى وسبعين فرقة وان النصارى اختلفوا على اثنتين وسبعين فرقة. وستفترق هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة - 00:24:55

قالوا من هم يا رسول الله؟ قال ما انا عليه واصحابي  اه المؤلف ساق الحديث هذا لاي شيء ليبين لك اختلاف اصحاب الكتب السابقة يعني من اليهود والنصارى اهل الكتاب لانهم اختلفوا - 00:25:27

وان هذه الامة ايضا سيقع فيها الاختلاف طيب قوله تعالى وقوله تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين بقوله وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوح اليه انه لا اله الا انا فاعبدون. لاحظ ان المؤلف رحمه الله - 00:25:43

يحاول ان يفسر القرآن بالقرآن او بالسنة هذا التزم هو التزم في مقدمته ان يسير على هذا على هذا المنهج ولذلك شوف لما جاء عند قوله وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين؟ قال هذا هو لا اله الا الله - 00:26:00

ولذلك اتى بهذه الاية ولهذا قال حنفا اي متحنفين عن الشرك يعني مائلين لان الحنيف والمائل قال مائلين عن الشرك الى التوحيد كقوله تعالى اتى بالاية يعني يفسر القرآن بالقرآن. يقول ما معنى حنفاء؟ قال كقوله ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. هذي الحنيفية - 00:26:17

قالوا قد تقدم تقرير الحنيف في سورة الانعام بما اغنى عن اعادته هنا ها هنا قال ويقيموا الصلاة سورة الانعام وردت في اخرها في اخرها لا لا بعدها بعدها في اخر شيء في اخر وجه - 00:26:43

دينا قيما ملة ابراهيم خير. اي نعم طيب قال بما اغنى عن اعادته ها هنا ويقيم الصلاة وهي اشرف اشرف عبادات البدن ويؤتي الزكاة وهي الاحسان الى الفقراء والمحاويج دائما يقرن الله عز وجل يقرن الله عز وجل - 00:27:05

بين الصلاة والزكاة لان الصلاة هي الصلاة علاقة العبد بربه والزكاة علاقة المؤمنين بعضهم ببعض فالمزكي يحسن الى اخوانه الفقراء

والمصلي يربط نفسه بالله عز وجل قال وذلك دين القيمة اي الملة القائمة العادلة او الامة المستقيمة المعتدلة - 00:27:24
وقد استدل كثير من الائمة كالزهري والشافعي بهذه الاية على ان الاعمال داخلة في الايمان الصلاة والزكاة والاعمال جزء من الايمان يقول ما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء. هذا الايمان - 00:27:50
ويقيم الصلاة ويتوا الزكاة. ادخل الصلاة والزكاة وهي من الاعمال في الايمان. فالايمان ما هو قول وعمل بعضهم يرى بعضهم يرى ان بعضهم يرى ان ان الايمان قول فقط واعتقاد بالجنان - 00:28:10
طيب لحظة شوي  مع مين  والله ما ادري ما طولي طولي معه  طيب يعني عندنا الان آآ الايمان الايمان قول وعمل بعضهم يخرج الاعمال عن مسمى الايمان وهذا بعض الحنفية او او عند عند الحنفية - 00:28:43
الذين يسمون مرجئة الفقهاء يقولون الايمان الاعمال لا تدخل في مسمى الايمان الايمان قول واعتقاد اي قول باللسان واعتقاد بالجنان هذا هو الايمان ان تصدق وتعتقد هذا هو الايمان تم الاعمال فاخرجوها عن مسمى الايمان - 00:30:04
الصحيح ان الايمان الايمان قول باللسان واعتقاد بالجنان بالقلب وعمل بجوارح الادلة كثيرة جدا. المؤلف ذكر لنا هذه الاية انها تدل على ذلك ومنها منها حديث النبي صلى الله عليه وسلم لما قال الايمان بضع - 00:30:26
وسبعون شعبة قال ادناها اماطة الاذى عن الطريق وهذا عمل. داخل في الايمان طيب طيب عندنا الان قال يقول قال بهذه الاية ان الاعمال داخلة في الايمان ولهذا قال الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين - 00:30:45
حنفاء ثم قال ويقيموا الصلاة وايتوا الزكاة وذلك دين القيمة ثم قال سبحانه وتعالى ان الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين في نار جهنم خالدين فيها اولئك هم شر البرية - 00:31:08
الى اخر الايات قال المؤلف يخبر تعالى عن مآل الفجار من اهل الكفر من اهل كفرة الكتاب والمشركين المخالفين لكتب الله المنزلة وانبياء الله المرسلة انهم يوم القيامة في نار جهنم خالدين فيها. اي ماكتين لا يحولون عنها ولا يزولون - 00:31:21
اولئك هم شر البرية. اي شر الخليقة التي برأها الله وذرأها ثم اخبر تعالى عن حال الابرار امنوا بقلوبهم وعملوا الصالحات بابدانهم لانه خير البرية وقد استدل بهذه الاية ابو هريرة وطائفة من العلماء - 00:31:44
على تفضيل المؤمنين من البرية على الملائكة لانه لقوله تعالى اولئك هم خير البرية. والبرية هم الخليقة والملائكة داخلين الملائكة يدخلون يقولون بانهم خلق من خلق الله خلق من خلق الله الجن - 00:32:03
والانس والملائكة كلهم مخلوقون وكلهم قد برأهم الله وخلقهم لكن هذي مسألة تفضيل المؤمنين او صالحي المؤمنين على الملائكة مسألة لا يعني مسألة فيها خلاف وليس له ثمرة هذا الخلاف. طيب واذا عرفنا ان الملائكة افضل او المؤمن او صالح المؤمنين افضل - 00:32:23
الله اعلم بذلك يعني لا لا نحرص على مثل هذه المسائل التي قد لا تكون وراءها او لا يكون ورائها يعني كبير فائدة طيب. يقول ثم قال تعالى جزاؤهم عند ربهم اي يوم القيامة - 00:32:45
جنات عدن تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابدا اي بلا انفصال وانقضاء ولا فراغ يقول هذا معنى خالدين فيها ابدا لا لا ينفصلون عن الجنة. ولا ولا ينقضون تنقضي اعمارهم او يخرجون منها - 00:33:05
ولا فراغ هل يفرغون وينتهون قد رضي الله عنهم ورضوا عنه ومقام رضاه عنهم اعلى اذا رضي الله عنك اعظم من ان ترضى انت رضي الله عنه ورضوا هم عنه - 00:33:26
الله يرظى عنك هذا اعلى المقام ثم انت ترضى ان يرضيك الله فترضى كما قال سبحانه وتعالى في في محمد قال  يعطيك ربك فترضى  ولسوف يعطيك ربك فترضى. قال  قال هم هنا - 00:33:43
ومقام رضاه اعلى مما اوتوه من النعيم المقيم وراضوا عنه فيما منحهم من الفضل العميم وقوله تعالى ذلك لمن خشي ربه  ذلك لمن خشي ربه  يقول ابن كثير اي هذا الجزاء حاصل لمن خشي الله واتقاه حق تقواه - 00:34:10
وعبده كانه يراه وعلم انه ان لم يره فانه يراه وقال الامام احمد حدثنا اسحاق ابن عيسى حدثنا ابو معشر عن ابي وهب مولى ابي

هريرة عن ابي هريرة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم بخير البرية - 00:34:41
قالوا بلى يا رسول الله قال رجل اخذ بعنان فرسه في سبيل الله كلما كانت هيئة استوى عليه يعني هيعة يعني مناد قال الا اخبركم بخير البرية؟ قالوا بلى يا رسول الله. قال رجل في ثلة من غنمه يقيم الصلاة ويؤتي الزكاة ويؤتي الزكاة - 00:35:03
يقول يعني رجل في غنمه في شعب من الشعاب زين يعني يعبد الله ويكف شره عن الناس يعني ويخلو بربه في هذه الشعاب او في شعب من الشعاب يقيم الصلاة ويؤذن - 00:35:33
وينادي الصلاة ويصلي ويؤتي ويؤتي الزكاة هذا ايضا من خير البرية طيب قال قال الا اخبركم بشر البرية؟ قالوا بلى يا رسول الله قالوا بلى قال الذي يسأل بالله ولا يعطي به - 00:35:53
يعني يسأل بالله يقول اسألكم بالله ان تعطوني او الذي يسأل بالله ولا يعطي به. يعني يجي يأتي الناس يسألونه فلا يعطيهم يعني يقول مثلا يسأل بالله فيقال نسألك ان تعطينا كذا وكذا ثم يمنعهم - 00:36:14
لا لا يجوز لمن سئل بالله الا ان يعطي من يعطي اذا سئل بالله قال بالله ان تعطيني كذا عليه ان يعطيه ولا يمنعه الا اذا كان فيه قطيعة رحم او اثم او نحو ذلك - 00:36:30
لان هذه من من من الايمان المؤكدة الايمان المؤكدة يقول المؤلف اخر تفسير سورة لم يكن ولله الحمد والمنة شف سماها لم يكن لم يكن تسمى لم يكن وتسمى مثل ما ذكرنا - 00:36:46
يعني بالبينة او القيمة كل هذا صحيح هذي السورة سورة عظيمة يعني ذكر الله سبحانه وتعالى فيها مصير اهل الكتاب او موقف اهل الكتاب من الدعوة موقفهم اولا من من دعوة الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:37:06
ووصف رسوله صلى الله عليه وسلم باوصاف عظيمة في دعوته وانه امام الحنيفية وانه يدعو الى الى التوحيد واقام الصلاة وايتاء الزكاة التي هي اصول العبادات وبين آآ فضل الرسول صلى الله عليه وسلم في هذه السورة وفضل فضل الرسالة والقرآن - 00:37:23
وثم بين مصير المعاندين من اهل الكتاب والمشركين وانهم شر البرية. وانهم الى نار جهنم ثم عطف على ذلك مصير اهل مصير اهل التقوى والمؤمنين ومصير خير البرية وهم المؤمنون - 00:37:46
بان لهم جنات عدن ومعنى عدن اي اقامة اي جنات مقيمين فيها لا يبغون عنها حولا ولا يريدون التنقل عنها كما ذكر ابن كثير فيها قال قال رضي الله عنه. فختم السورة برضى الله سبحانه وتعالى عن هؤلاء المؤمنين - 00:38:05
فاذا كان الله قد رضي عن هؤلاء فيفهم من ذلك ان غيرهم من الكفار من الكتاب المشرك قد غضب الله عليهم قد غضب الله لانه رضي عن عباده المؤمنين فغضب على هؤلاء - 00:38:30
قال ذلك لمن خشي ربه اي هذا الجزاء الذي اعطاه الله سبحانه وتعالى ومنحه هؤلاء الذي رظي الله عنهم من المتقين هذا لمن يخشى الله عز وجل من يخشى الله في في في حياته ويراقب الله في اعماله فانه باذن الله موعود بهذا الوعيد - 00:38:46
اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا واياكم من اهل القرآن الذين هم اهل الله وخاصته. وان يفقهنا ويعلمنا ما ينفعنا في هذا القرآن العظيم نقف عند هذا القدر ان شاء الله نستكمل - 00:39:08
اللقاء القادم والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وصحبه اجمعين وصحبه اجمعين وصحبه اجمعين وصحبه اجمعين وصحبه اجمعين وصحبه اجمعين وصحبه اجمعين - 00:39:23